

التصوير فن التقاط اللحظة

عبد الله المقبالي | أبعاد الصورة تختلف
حسب نظرة المصور وأهمية المشهد

كتبت: فتحية بن عبد الله الفجرية

يعشق العدسة، ويهوى الانطلاق في
فضاء الكون الفسيح بحثاً عن
الدهشة، وصناعة اللحظة، وحباً لهذا الفن سنتعرف
على أحد موهوبي التصوير، ليحكى لنا عن بداياته
وعشقه لهذا الفن في لقاء أجريناه معه.





أقوم به، وقمت بعدها بنشر الصور على مواقع التواصل الاجتماعي بغض النظر عن جمالها ودقة التقاطها، من هنا بدأ الشغف يولد بداخلي، فكانت الكاميرا ملجأ أذهب إليه عندما يحدث لي أمر يضايقني أمسك كامرتي، أحملها لألتقط كل ما يدور في عالمي.

نعيش اليوم زمن العالم الرقمي والتغيرات السريعة.. أين نجد التصوير الفوتوغرافي في هذا التحول؟

نحن في زمن العولمة والرقمنة، ويعد التصوير رمزا فعالا لايصال مختلف الرسائل والأفكار بين شعوب العالم، وحدثت نقلة نوعية على مستوى المصورين أنفسهم، حيث ظهر الكثير من الهواة على الساحة ويحاول كل مصور أن يجد مكانا له في مختلف قنوات التواصل الاجتماعي، وهناك زخم وكم هائل من الإنتاجات الفنية سواء الأفلام القصيرة أو مقاطع الفيديو المختلفة والمسرحيات وأصبحنا نجد الجديد في كل ثانية من الأعمال الفنية التي تحتاج إلى الدعم والمآزر.

شراء الكاميرا، وأذكر أنه رجع من السفر، ولم يجد الفرصة ليشتريها لي وحزنت، ولكنه اشتراها لاحقا لأبد التعرف على هذه الآلة ومعرفة مواصفاتها ومزاياها.

أيضا بدايات التصوير كانت متقطعة بحكم تركيزي على دراستي ومستقبلي فكانت أصور شهرا واختفي شهرين.. خاصة في السنة الجامعية الأولى، مما جعلني أبتعد عن التصوير فترة من الزمن.. لكن الشيء الوحيد الذي لم يفارقني ولله الحمد إلى اليوم هو (الشغف) بهذه الهواية.

لماذا اخترت التصوير دون غيره؟

الشغف والاهتمام بهذه الهواية تقود صاحبها دائما لاكتشاف فنون ومواقف أجمل جدية بالتوثيق في ذات الوقت من زوايا مختلفة وأبعاد تختلف حسب نظرة المصور وأهمية المشهد، وهذه الآلة تدعو من يلازمها لاكتساب الكثير من المعارف والبحث المستمر عما تختزنه من سحر ودهشة.. في البداية كان مجرد فضول أي أحمل الكاميرا وأتجول بها في الطرقات، ألتقط صوراً لكل ما يحيط بي، ولكي ألفت الأمر وأعجبت بنتائج ما

عبدالله المقبل شاب موهوب قاده شغفه نحو فنون التصوير وتعمق فضوله لاكتشاف ما هو جديد في هذا العالم الذي يتجاوز الحدود، ليطور مهاراته ويصقل موهبته من خلال التجربة والاكتشاف بالتقاط صور جميلة لكل ما يمر جانبه وما يحيط به من بيئته، معانقا شريط كاميرته على عنقه متجولا في رحاب هذه الأرض، ولأن التصوير فن إلتقاط اللحظة وحفظها ركز المقبل في تصويره على الأشخاص وتصوير الحياة الصامتة، وكذلك تصوير المنتجات..

أجرت مجلة التكوين هذا الحوار لسبر أغواره واكتشاف أبرز ما قدمه لهذا الفن.

تمارس موهبة التصوير الفوتوغرافي..

حدثنا كيف استطعت دخول هذا العالم؟

دخولي في عالم التصوير كان في بدايات العام 2013 تقريبا كنت يومها في الصف التاسع.

بداياتي طريفة نوعا ما، إذ كانت في سفر لوالدي، في نفس وقت اكتشافي للكاميرا عند زميلي أول مرة وطلبت من والدي

الأغلب يملك جهازًا ذكيًا خاصًا، يتضمن العديد من المميزات منها كاميرا التصوير.. كيف يمكن التفريق بين المصور المحترف والهاوي؟

يلاحظ مدى التقنية والإبداع الذي يمارسه الجميع من خلال استخدام الأجهزة الذكية المتطورة أو حتى بالأجهزة البسيطة، لكن من وجهة نظري أن المصور المحترف يبدأ بعرض أغلب أعماله في وسائل التواصل، بعكس الهواة الذين ينتقون الصور الفضلى للنشر والتداول. وهناك مقولة مفادها (أتركني أرى حسابك.. أخبرك من أنت)

_ ما المجال الذي تخصص به صورك؟!

لدي القدرة على تكوين الأفكار لأي عمل كان، لكنني تخصصت و أبدعت في تصوير الوجوه والطبيعة الصامتة والمنتجات.

_ ماهي رؤيتك للنقد في عالمك الفني؟!

للقدر دور مهم لتطوير مهارات المصور خاصة عندما يكون من شخص ذي خبرة وتمرس بنفس المجال، أو نفس نوع التصوير، يساعدنا كثيرًا، يختصر علينا مراحل التعلم ويقدم زاوية ورؤية قد لا تكون ذات وضوح لنا كمبتدئين.

_ ماهي الصعوبات التي يواجهها المصورون؟

أغلب المصورين يعانون من الأماكن التي تحتاج للتصريح حتى يتم التقاط الصور في تلك الأماكن، توجد الكثير من الأماكن الرائعة، لكن للأسف لا بد من التصريح الذي يحتاج للكثير من الإجراءات لاستخراجه.. التحدي الآخر أن آلات التصوير الجيدة، وتحتاج لمبالغ وإمكانات عالية، وإضافة إلى ذلك نواجه أحيانًا أشخاصًا يصعب التعامل معهم ولا يدركون أهمية عمل المصور.

_ ما الشروط التي يجب أن تتحقق في الصورة كي نقول إنها صورة فنية؟

يوجد عدد من الأمور الفنية والتي يمكن أن نسميها شروطًا تصادف كل نوع من التصوير لعل أهمها خبرة المصور وذائقته الفنية وزاوية الصورة وألوانها والإضاءة.

_ ماهي الرسالة التي تريد إيصالها للمتلقي؟

مهما كان تقييم المجتمع للصور، فعلينا أن نحب أعمالنا ونقدر جهودنا ونسعى دائمًا لكسب المعرف والمهارات الجديدة

في مجال التصوير، ونأمل كمصورين أن نحظى بالنقد الفني البناء الذي يقدر معاناة المصور للحصول على صورة واحدة جيدة.

_ ماهي مشاريعك القادمة في عالم الضوء والصورة؟

أسعى لإيجاد استوديو خاص يضم مختلف معدات التصوير مع كادر محترف من الزملاء المبدعين.. وأن تتاح لنا الفرصة للعمل على مشاريع محلية وعالمية بإذن الله تعالى.

_ رسالتك لكل مهتم بعالم التصوير وللمبتدئين؟

رسالتي لكل مصور مبتدئ.. أحب عملي وأبدع فيه واتقنه، تعلم من أخطائك، قم بمتابعة دروس التصوير المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي ولا تتردد في السؤال ومعرفة الجديد في هذا العالم الجميل، انشر كل صورك في البداية، كن الداعم الأول لنفسك، كن واثقًا من أعمالك ولا تقارن نفسك بأي مصور ثان وإن شاء الله سوف تصل إلى القمة.



